

العمارة التقليدية الأردنية وإمكانية توظيفها في العمارة الحديثة دراسة تحليلية لنماذج معمارية تقليدية في محافظة المفرق

الحداد، موفق إبراهيم¹

محمود، عبد العزيز²

ملخص

تتناول الدراسة أنماط المساكن التقليدية في الأردن من حيث الكتلة المعمارية ومواد البناء والتصميم المعماري، وتحليل العناصر المعمارية وطريقة تنفيذها من مواد البيئة المحلية وبطرق إنشائية تقليدية – فطرية متوارثة ودراسة الثقافة المادية للمجتمع المحلي المتجسدة بالمساكن التقليدية ومدى ارتباطها العضوي بالبيئة المحلية، والتي عبر عنها المسكن العائلي الذي ارتبط بالبيئة الطبيعية للمكان والثقافية للمجتمع حيث تظهر بأكثر من صيغة مثل الصيغة المكانية-الايكولوجية والتي تظهر مدى ارتباط الإنسان ببيئته وتنظيمه للمكان بهدف تلبية حاجاته الأساسية من المسكن الذي يؤدي وظائف من مأوى وحماية وتأمين الراحة الجسدية والنفسية، وكذلك الصيغة المتصلة بالاستدامة كون المساكن التقليدية من أفضل الأنظمة المعمارية التي توشح على رسوخ واستدامة المسكن لفترة زمنية طويلة خصوصاً إذا تلقت الصيانة والتأهيل وكذلك أظهرت الدراسة مدى ارتباط الإنسان بالبيئة المحلية من خلال استخدامه المواد المحلية في التكوينات والفراغات التي يسكنها وهذه المواد شكلت العمارة التقليدية الأردنية ووضحت علاقتها بالتحكم البيئي من حيث الاستفادة منها كتوفير للطاقة وتقليل التلوث البيئي، وذلك بعد معالجة للعناصر البنائية من جدران وأسقف وفتحات وفناعات... وأظهرت الدراسة بأن الإنسان الأردني استفاد من تجربته المعمارية المتوارثة في بناء مساكنه التقليدية بعدة أنماط في القرى والمدن على حد سواء بحيث تتشابه هذه العناصر فيما بينها ويمكن الاستفادة منها في إضفاء جو مناخي ملائم وراحة للسكان واستثمار المسكن كمجال إنتاجي في الحياة اليومية، لقد تم التعرف على تجربة البناء من قبل معماريين تقليديين محليين مما يساهم في تدريب طلبة الهندسة المعمارية لإحياء التراث المعماري التقليدي من جهة واستلهام العناصر المعمارية التقليدية في إنشاء مباني حديثة من جهة أخرى، وهذه الدراسة تطبيقية ميدانية نفذت في قرى تقليدية تقع في مناطق غرب وشرق محافظة المفرق .

الكلمات الدالة : المساكن التقليدية – التراث المعماري الأردني، الثقافة المادية، العمارة والثقافة والمجتمع.

¹ أستاذ مساعد بقسم هندسة العمارة، كلية الهندسة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

² أستاذ مساعد بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.